

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 175

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج -

00:00:02

على الدرب ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه -

00:00:27

مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا وحياكم الله. الله يحييك يا فضيلة الشيخ. هذا السائل محجوب ميم السودان. يقول لقد حللت على اليمين القسم كاذبا -

00:00:44

اخراج جواز جديد مع العلم بأنه لدى جواز سابق ولكن لا يصلح للسفر فماذا اعمل؟ افيدوني وجزاكم الله خيرا الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه -

00:01:04

ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان انبه على هذه المسألة الخطيرة وهي تحيل المواطنين على النظام بالكذب والخداع فان هذا محرم ولا يحل -

00:01:20

ولا يحل لانسان ان يكذب على ولاة الامور او يخدعهم تحى على الانظمة التي سنوها اللهم الا ان تكون انظمة فيها معصية الله عز وجل فان كل نظام فيه معصية الله ورسوله -

00:01:52

فانه لا يجب علينا ان نطيع ولاة الامور فيه يعني لو امرانا بمعصية او نهونا عن طاعة فاننا لا ننافقهم في ذلك لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم -

00:02:18

فجعل طاعة ولاة الامور تابعة لطاعة الله ورسوله ولهذا لم يعد الفعل عندها بل قال اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر ولم يقولوا ولم يقل اطیعوا اولي الامر لان طاعتهم تابعة لطاعة الله ورسوله -

00:02:38

وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انما الطاعة بالمعروف اما في المنكر فلا طاعة وقد فهم بعض الناس ان طاعة ولاة الامور انما تجب في طاعة الله يعني اذا امرها بطاعة -

00:02:58

وجب علينا طاعته واذا نهوا عن معصية وجب علينا طاعته وهذا غلط لان طاعة الله لو امرك بها اي واحد من الناس لكان عليك ان تقوم بهذه الطاعة اما واجبها فيما يحتم او استحبابها فيما يستحب -

00:03:22

ولو كان هذا هو المراد لم يكن بين ولاة الامور وغيرهم فرق لكن ولاة الامور اذا امرروا بشيء فلا يخلو من ثلاث حالات اما ان يكون الله قد امر اما ان يكون الله ورسوله قد امر به -

00:03:43

فهذا يطاع طاعة لله ورسوله قبل كل شيء ثم طاعة لولي الامر كما لو امرروا بصلة الاستسقاء عند الجدب وقحود المطر فان صلاة الاستسقاء تكون هنا متأكدة لانها من شريعة الله -

00:04:03

من وجه ولان ولاة الامور امرروا بها. نعم الحالة الثانية ان يأمرروا بمعصية اي بشيء يتضمن ترك الواجب او فعل المحرم هذا لا طاعة فيه لمخلوق لا ولی امر ولا ام ولا اب -

00:04:28

ولا غيرهم لا يحل ل احد ان يعصي الله بطاعة مخلوق من المخلوقين فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وبهذا اي بطاعة ولاة الامور

في غير المعصية يتحقق النظام والامن وتنسجم الامر - 00:04:48

لان الناس لو تركوا فوضى وصار كل واحد يأخذ مما يرى لتشتت الامة وتفرق قلوبها وتفرق دينها واحتل نظامها وامنهما ولكن من رحمة الله ونعمته. الحمد لله. ان اوجب علينا طاعة ولاة امورنا. الحمد لله. في غير معصيته - 00:05:13

حتى يستتب الامن ويحصل الفئة ومن ذلك تنظيم بعثة الامر كالتنظيمات المرورية مثلاً وغيرها من تنظيمات امور السفر فان امثال امر ولی الامر في ذلك من طاعة الله عز وجل - 00:05:38

لان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولو كان الذي لا ير هو له هذا النظام يجوز له ان يخالفه - 00:06:11

لكان النظام لا ير اثنين لابد ان يختلف الناس وحينئذ تختل الامر وتحصل الفوضى هذه الكلمة اوجهها لهذا السائل وغيره اما الامر الثاني فهو الجواب على سؤال هذا الرجل فاقول له انه اخطأ خطأ عظيماً - 00:06:25

حيث خدع ولاة الامر والمسؤولين بتزويره فعليه ان يتوب الى الله من هذا الخطأ ثم انه حلف على ذلك فتكون يمينه هذه يميناً محرباً يزداد بها اثماً بل قال بعض العلماء انها من اليمين الغموس - 00:06:49

التي تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فانه حلف على امر هو فيه كاذب وهو يعلم انه كاذب فعليه التوبة الى الله من امرين الامر الاول الكذب الحلف على الكذب - 00:07:15

وهو يعلم والثاني خداع وولاة الامر نعم بارك الله فيكم على هذا التوضيح فضيلة الشيخ السائل من مكة المكرمة اه ميم عين زا

يقول اشتريت سيارة بالتقسيط ثم بعثها اقساط على شخص اخر على ان يتقبل الشخص الذي يطالبني بالتقسيط فوافق - 00:07:36

ثم باع السيارة في نفس المجلس على شخص يعرفه هو مقابل دين له عنده فوافق على ذلك ولكن ثمة المكاتبنة على هذه السيارة يبني وبين الشخص الآخر الذي يعرفه هو. ولم يذكر له السعر في ورقة المبايعة - 00:08:03

لأنه لا يملك مصاريف المكاتبنة والمعرض والمروج. هل هذه البيعة جائزة؟ وإذا كان كذلك وإذا كان ذلك داخل في الربا ماذا على ان افعل؟ وجهوني بأجرئين او وجهك ايها الاخ السائل - 00:08:23

ان تتوجه وخصوصك الى المحكمة بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا السائل على محمد سوداني من الدمام يقول لجار وهو لا يصلني ولا ينفع بالكلام وعمره ما يقارب من خمسة واربعين سنة - 00:08:43

ولا يزال لا يصلني ما الحكم في مجاورة هذا الجار؟ هل امنعه من المنزل وبماذا توجهوني بأجرئين اه اولاً وجه النصيحة الى هذا الجار ان كان كما قلت فيه فاقول له اتق الله في نفسك - 00:09:02

تب الى ربك عز وجل ما دمت في زمان الامكان فان التوبة تأتي من ما قبلها وانك اذا اصرت على هذا العمل لربما يختتم لك بسوء الخاتمة فتخسر نفسك في الدنيا والآخرة - 00:09:23

وتخسر اهليك فتب الى الله عز وجل اقوله للجار الذي ذكر عنه السائل ما ذكر تب الى ربك قبل فوات الاوان ثانياً اقول لهذا السائل لا يلزمك ان ترتحل من بيتك - 00:09:42

من اجل سوء المجاورة وانت اذا اديت النصيحة ونصحته عدة مرات فان اهتدى في نفسه وان ظل فعليها وعلى سائل الناس اذا كان حولهم من هذه حالة في ترك الصلاة وعدم المبالغة عليهم بذل النصيحة - 00:10:03

لان الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم عليهم بذل النصيحة فان حصل المقصود فهذا هو المطلوب وان لم يحصل فالواجب ان يرفع بهم الى هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وحينئذ يسلم من المسؤلية وتكون مسؤولية على هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. جزاك الله خيرا - 00:10:26

على هذا التوجيه المبارك. السائل صالح سالم ارضي يقول عندي ارض بنا بين مقبرتين مقبرة قديمة ومقبرة حديثة هل يجوز البناء فيها يجوز البناء ما دامت الارض ملكاً لك انه يجوز لك ان تبني فيها - 00:10:54

ولكن اذا لم تكن الارض كبيرة وكان يمكن ان تقدر قيمتها لك تدخل في المقبرة في المقبرتين ففي رأيي ان هذا احسن حتى تتصل المقبرتان جميعا و حتى لا يحصل بناء - 00:11:13

بين المقابر فلا نdry في ساكن هذه هذا البناء فلعلهم يلقون القمامنة على القبور او على الاقل يقسو القلب فلا يتعظ لانه مع كثرة الامساس يقل الاحساس وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:37

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة وفي لفظ فانها تذكر الموت فاخشى مع الممارسة وكون الانسان يدخل ويخرج والمقابر على يمينه وعلى يساره فيقسو قلبه ولا يهتم بهذا الامر - 00:12:01

فلذلك اكرر للاخ السائل انه اذا كانت ارضه ليست واسعة اي بحيث يمكن ان تدخل في المقبرتين فاني ارى ان يسعى في ذلك ليكون له اجر عند الله عز وجل - 00:12:21

ويسلم مما يخشى ان يقع من الوزر في في البناء بين المقبرتين بارك الله فيكم. هذا السائل لم يذكر الاسم في هذه الرسالة. يقول فضيلة الشيخ في السجود ادعوا بهذا الدعاء. رب اجعل قبري - 00:12:40

رب اجعل قبري روضة من رياض الجنة وكذلك في بعد التحيات عند التسليم اقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وفتنة والممات وفتنة المسيح الدجال. هل هذا صحيح نعم - 00:12:56

اهاما ما ذكره من الدعاء بعد التشهد وقبل التسليم فهذا دعاء وارد عن النبي عليه الصلاة والسلام فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اذا فرغ احدكم من التشهد الاخرة - 00:13:12

فليقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال واما ما يدعوه في سجوده اللهم اجعل قبري نورا اللهم اجعله روضة من رياض الجنة - 00:13:28

اللهم افسح لي فيها وما اشبه ذلك من الكلام فهذا لا بأس به لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اما السجود فاكثرروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم - 00:13:42

واطلق النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ولم يقيده بشيء معين فيجوز ان تدعوه بامر يتعلق بالآخرة او بامر يتعلق بالدنيا حتى لو دعوت لو دعوت الله في سجودك ان ييسر لك بيتك واسعا نظيفا او سيارة مريحة وما اشبه ذلك فلا بأس به - 00:13:56

لان الدعاء عبادة لله عز وجل سواء دعوته في شيء من امور الدنيا او في شيء من امور الاخرة فان مجرد دعائكم الله عز وجل عبادة تقربك الى الله سبحانه وتعالى - 00:14:17

قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واما من قال من اهل العلم ان الانسان لا يدعوه في صلاته بامر يتعلق في امن بامن يتعلق - 00:14:31

في الدنيا فان قوله ضعيف. هم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في التشهد اذا فرغ الانسان منه ثم ليتخير من الدعاء ما شاء ثم ان مجرد الدعاء عبادة حتى في امور الدنيا - 00:14:45

فلذلك نقول ادع الله تعالى بما شئت في سجودك وبعد التشهد ولكن لا تدعوه الله تعالى باثم او قطيعة رحم لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - 00:15:01

فلا تعتدي بدعائك باسم بان تدعوه على شخص بما لا يستحق او قاطعة رحم نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ يقول هذا السائل في سؤاله الثاني ما هي كيفية التيمم - 00:15:16

اولا لابد ان نعلم ان التيمم لا يجوز الا اذا تعذر استعمال الماء او تبرهم باستعماله فاذا جاز التيمم فصفته ان يضرب الارض بيديه ضربة واحدة ثم يمسح وجهه - 00:15:35

كله وكيفيه يمسح براحته على ظهر براحته كل يد على ظهر الاخرى وكذلك يمسح بالراحتين بعضها بعضهما ببعض نعم هذا سائل للبرنامج لم يذكر الاسم في هذه الرسالة يقول ما هي سنن رواتب الصلاة في المسجد وخارج المسجد؟ ايش؟ نعم. يقول ما هي - 00:15:59

السنن الرواتب للصلوة في المسجد وخارج المسجد السنن الرواتب التابعة للصلوة نعم اثنتا عشرة ركعة اربع قبل صلاة الظهر اي بين الاذان وصلوة الظهر بتسليمتين وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب - 00:16:23

وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر فهذه اثنتا عشرة سترات في الظهر وست اثنتان في المغرب واثنتان في العشاء واثنتان في الفجر واوكلدوا هذه الرواتب سنة الفجر فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يكن يتركها حظرا ولا سفرا - 00:16:45
بل لما نام عن صلاة الفجر في السفر ولم يستيقظ هو واصحابه الا بعد ان ارتفعت الشمس وارتحلوا من مكانهم الذي ادركهم النوم فيه.
ثم نزلوا فامر بلالا فاذن ثم صلى الناس راتبة الفجر ثم صلى بهم الفجر - 00:17:10

كما كان يصلبها كل يوم فقضها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بعد فوتها وفي السفر فدل ذلك على اهميتها واكياديتها وقد ثبت عنه صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - 00:17:31

يعني بذلك سنة الفجر فان ادركتها قبل صلاة الفجر فهذا هو المطلوب وان دخلت والامام قد شرع في صلاة الفجر تقطيها بعد الصلاة او اخرها حتى ترتفع الشمس اي حتى تطلع وترتفع عقيدتهم - 00:17:54

هذه هي السنن الرواتب التابعة للمكتوبات واما قول السائل في المسجد او غيره فانا نقول الافضل ان تصلي هذه الرواتب في بيتك
لان جميع التطوعات الافضل ان يصلبها الانسان في بيته - 00:18:13
لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وكان صلى الله عليه وعلى الله وسلم يصلب صلاة

الليل في بيته والوتر في بيته - 00:18:36

والرواتب في بيته ولا يحظر الى الى الصلاة المكتوبة الا عند الاقامة ولهذا كان مشروع في حق الامام ان يبقى في بيته يصلب الرواتب
ولا يحضر للمسجد الا عند اقامة الصلاة. وكذلك في الجمعة - 00:18:50

لا يحضر لصلاة الجمعة الا اذا جاء ليخطب واما ظن بعض الناس انه يسن للامام في يوم الجمعة ان يتقدم لينال فضيلة التقدم فان
هذا ليس بصحيح فهذا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يأتي الا للخطبة فقط. لا يتقدم - 00:19:10

فان قال قائل الياس يسن في قيام رمضان ان تكون في المساجد قلنا بلى ولكن هذا مستثنى ولذلك نقول يستثنى من النوافل في
صفة من النوافل هذه المسألة اي قيام رمضان فان الافضل ان يكون في المساجد - 00:19:36

ثانيا صلاة الكسوف عند القول على القول بانها سنة الافضل ان تكون في المسجد والفضل ايضا في صلاة الكسوف ان تقام في
الجومان لا يكفي كل مسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:05

جمع الناس في مكان واحد لكن اذا علمنا انه قد يشق على الناس او كان من عادة الناس ان يصلب كل جماعة كل حي في حيه فلا
حاجة ان يصلب كل حي في حي - 00:20:21

ولا يترك هناك صلاة الكسوف ثالثا صلاة الاستسقاء سنة ومع ذلك يسن الاجتماع اليها في مصلى العيد فهذه مستثنيات فان قال
سائل هل الافضل التطوع في البيت حتى في مكة - 00:20:35

قلنا نعم حتى بمكة الافضل ان تصلي النوافل في بيتك وحتى في في في المدينة نعم وحتى في المدينة الافضل ان تصلي نوافل في
بيتك لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - 00:20:58

افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة مع انه قال صلاة في المسجد هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام مسجد
الكعبة وما ظنه بعذ الناس من ان الافضل في مكة ان تصلي النوافل في المسجد الحرام - 00:21:16

فهذا اه خطأ لان حديث الرسول عليه الصلاة والسلام عام لكن اذا تقدمت للصلوة مثلا في مكة نعم وصلب تحيه المسجد واحببت ان
تصلي ما استطعت من النوافل فهذا طيب. نعم. وفيه خير كثير - 00:21:35

نعم هذه رسالة نختتم بها هذا اللقاء الطيب المبارك من السائلة نون صاد ميم مقيمة بدولة الكويت تقول تزوجت اختي من رجل بخييل
جدا وغليظ القلب وانجبت منه ثلاث بنات ما زالوا في سن التكوين صغار. وراتبه الشهري لا يأس - 00:21:54

ولكن يرسل لزوجته القليل الذي لا يسد حاجتها الضرورية وحاجة البنات الثلاث ولا ندرى لماذا ودائما على خلاف معها بسبب

بخله الشديد ومعاملته الجافة القاسية وعدم الصرف عليهم كأي رب أسرة - 00:22:13

السؤال فضيلة الشيخ هل يجوز ان اعطي اختي من زكاة مالي؟ علما بان زوجي موافق وانا موظفة واذا كان الرد لا هل يجوز اعطائهما من زكاة مال زوجي. علما بان اختي عفيفة النفس. فإذا فاذا علمت بان المال المرسل لها من زكاة سوف ترفضه - 00:22:32

فما هو الحل في نظركم الجواب على هذا السؤال يتطلب شيئين الاول النصيحة لهذا الزوج البخيل الذي لا يقوم بواجب النفقة فاقول له اتق الله في نفسك ولا تبخل بما اتاك الله من فظهله - 00:22:52

فان البخل بالواجب يخشى ان يحق على على فاعله العذاب واذا كان بخيلا فانه لا ينفعه بخله لانه البخل اذا ادخر المال من اجل هذا الخلق الذميم فان المال سيورث بعده بعده. نعم. شاء ام ابى - 00:23:12

فلم اذا يدخل عن نفسه هو الان اذا بخل بما له فقد بخل عن عن نفسه في الواقع لان هذا المال لا بد ان ينتقل الى غيره بعد موته. نعم اما الشيء الثاني - 00:23:38

فاقول للمرأة التي يدخل زوجها عليها بالنفقة الواجبة لها ان تأخذ من ما له ولو بغير علمه. نعم. بقدر ما يكفيها ويكتفي ولدها لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:52

اذن لهند بنت عتبة ان تأخذ من مال زوجها ما يكفيها ولدها بالمعرفة لما ذكرت انه شحيح لا يعطيها النفقة فاذا قدرت المرأة هذه على ان تأخذ من مال زوجها ما يكفيها ولدها - 00:24:09

هل تفعل فاذا لم تقدر على شيء من ذلك وصارت محتاجة فانه يجوز ان تعطى من الزكاة ولا ولا حرج على اختها اذا اعطتها من زكاتها. طيب او اعطتها من زكاة زوجها باذنه - 00:24:28

لكن في السؤال ما يوجب الاشكال حيث قالت ان اختها عزيزة النفس. هم. وانها لو علمت انها زكاة لم تقبلها فنقول في هذا الحال لابد ان تعلم انها زكاة نعم. فان قبلت - 00:24:49

والا لا تعطى لانه لا يمكن ان يدخل في ملك الانسان ما لا يريد واعطاها الزكاة يعني دخول يعني ان الزكاة تدخل ملكها فاذا كانت لا تريدها لم يصح ادخال ملكها - 00:25:09

من هذه الزكاة الا ما رضيته. طيب. نعم. شكرنا لك نعم. وهكذا يقال في كل شخص فقير تعرفه فتعطيه من زكاتك اذا كنت تعلم انه لا يقبل الزكاة فانه لا يجزئك ذلك - 00:25:26

حتى تعلم ويقبلها زكاتك اما اذا كنت تعلم انه فقير ولا تدري هل يقبل او لا يقبل فلا بأس ان تعطيه بدون ان تؤلمه انه زكاة. انها زكاة نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - 00:25:42

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في وخطيب وامام الجامعة الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:02